

# شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقوب || كتاب (الإيمان) الدرس السادس عشر)

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه - [00:00:00](#)

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعل هذا المجلس مجلسا تحفه الملائكة وتنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة ويذكره فيمن عنده هذا هو المجلس السادس عشر من مجالس التعليق على الجمع بين الصحيحين - [00:00:17](#)

للشيخ الحافظ يحيى ابن عبد العزيز اليحيى والمنعقد في جامع بمدينة بريدة في يوم الاحد الموافق التاسع عشر او الموافق التاسع من شهر جمادى الاخر لعام تسع وثلاثين واربع مئة والاف من الهجرة - [00:00:36](#)

وما زلنا مع كتاب الايمان هذا الكتاب العظيم الذي حقيقة يزيد في قلب الانسان الايمان ويرسخ في قلبه اليقين وانا اعيش مع هذه الاحاديث واجد اني طيلة هذا الاسبوع وكلما اقترب - [00:00:57](#)

موعد الدرس اشعر بشعور اخر اولا احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وحي والعيش مع الوحي ليس كالعيش مع سائر كلام البشر فكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

هي انس الدنيا وسعاداتها ولذتها والعيش مع القرآن والسنة هذا العيش الذي تطيب به القلوب والمقصود بالعيش معهما قراءة وحفظا وتأملًا وتعلمًا وكذلك تعبدا لله عز وجل فيها - [00:01:41](#)

الاحاديث النبوية لها روح ولها معاني ولها من الاثر على قلب الانسان كلما امعن النظر فيها كلما زادت في يقينه زادت في ايمانه وزادت في خشيته وكلما نظر الانسان اليها وهو موقن انها نطق بها من لا ينطق عن الهوى. وان كل كلمة تحتها - [00:02:07](#)

معاني ولها من الحقائق ما ينبغي للانسان ان يعيش معها هذه الاحاديث النبوية التي نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم شاملة لامور الشريعة كلها ومن هذه الامور ايمان قضايا الايمان المتعلقة بالامور الغيبية - [00:02:34](#)

التي تزيد في قلب الانسان يقينا وايمانا وتؤثر في سلوكه واقباله على الله وتزيد في ايمانه وخشيته وهذه الاحاديث مخزنها في الصحيحين توجد في احاديث البخاري ومسلم ونحن الان نعيش مع جملة منها - [00:02:56](#)

ونعيش مع بعض الاحاديث التي لها علاقة ببيان شيء من صفات الله سبحانه وتعالى ما يدور في اه وما يدور على الناس يوم القيامة. وما سنراه باعيننا ونعيشه باجسادنا وقلوبنا - [00:03:21](#)

سيشاهده الخلق جميعا سيشاهده المؤمن والكافر والبر والفاجر. وربما يكون بعض افراده الذين نسمع ان رجلا سيكون له كذا وكذا. واخر سيحصل له كذا وكذا. ربما يكون هذا الرجل انا او انت او الثاني او الثالث - [00:03:40](#)

النظر في مثل هذه الاشياء هو حقيقة هو النظر في المستقبل المستقبل الذي سيمر به كل انسان. والغفلة عنه هي الغفلة عن المستقبل الحقيقي ان الانسان عاش في الدنيا مريضا - [00:04:03](#)

فقيرا مبتلى لكن عاش مع الله يعيش ويدور مع شرع الله وهو يتقلب في نعيم ورياض الايمان. يتقلب بين امر الله وامر رسوله. الواجب عليه على حسب حاله. ثم الى الآخرة وقد رضي الله عنه بغمسة واحدة - [00:04:20](#)

في الجنة ينسى كل شيء. بل هو حقيقة هو في هذه الدنيا ينام وقلبه مطمئن ويستيقظ ولسانه حامد ذاك ومطمئن. حتى اوقات النعم

يعيش في طمأنينة وسكينة. بخلاف غيره فان - 00:04:43

البعيد عن الله ولو كان يتقلب في النعم الظاهرة لكنه في جحيم داخلي واذا جاءت الابتلاءات فالمؤمن وهو في طيات الابتلاءات يتقلب وقلبه راضي مطمئن. اذا العيش الحقيقي والعيش مع الله مع مع شرع الله - 00:05:02

العلم اذا اثمر ايمانا وعملا هذا هو العلم النافع العلم ما نفع العلم ما نفع والعالم هو من يخشى الله. ولن يخشى الله الا اذا علمه وعرفه. ولن يعرفه الا اذا علم. ولذا قال الله عز وجل فاعلم - 00:05:22

انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل وما مررنا به في الاسبوع الماضي من احاديث الرؤية حديث ابي سعيد حديث ابي هريرة وحديث ابي موسى - 00:05:41

في احاديث جليلة تكلمنا على معاني منها لكن ينبغي للانسان ان يمتد نظره وتأمله ويقينه الى ابعد مما تكلمنا عنه فان الدرس طبيعته انه متوسط يميل الى الاختصار نعلق نعلق فيه على بعض المعاني. ومهما علقنا ومهما علقنا واتينا باشياء - 00:06:01

فان عباراتنا قاصرة عن عبارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماتنا ناقصة عن التعبير عما نطق به من لا ينطق عن الهوى ومن اعطي جوامع الكلم. ولذا فانظر الى - 00:06:26

الاحاديث النبوية وكن اعمق فهما ونظرا من مجرد شرح تعطى اليه يركز احيانا على ايضا في بعض المعاني وقد يغفل عن بعض المعاني الاخرى وهكذا احاديث اليوم حديث جليلة كلما نظر الانسان اليها - 00:06:41

ازداد حقيقة يقينا بما اعد الله للمؤمنين وبعظمة الله وجلالته وازداد ايمانا وخشية من الله عز وجل. وهي احاديث تكشف لك احيانا بعض ما يدور في الآخرة كانك تراه - 00:07:02

على حسب ما يقر في القلب من اليقين والايمن والتصديق وهو يسمع الاحاديث ويسمع الوصف من القرآن كأنما يرى الآخرة نصب عينيه فانت حينما تقرأ قول الله عز وجل ونفخ في الصور - 00:07:20

وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. يفسر لك المعنى ما هو النفخ في ثم الصعق ما هو - 00:07:40

من في السماوات ومن في الارض من كل من سوى الله سيصعقون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون المعاني والمفردات توضح لك لكن التأمل الحقيقي ابعد من هذا - 00:07:56

ولذا قال الله عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب والتصديق بالغيب الذي اخبر الله به. واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ابعد من النظر الى المفردات - 00:08:12

ولكنه تصديق بما اخبر به ربنا جل وعلا وما اخبر به رسولنا صلى الله عليه وسلم على مرادهما وان ذلك حق لكن شأن الآخرة ليس كشأن الدنيا فما نفهمه نؤمن به ونصدقه ونعلم انها حقائق - 00:08:27

اضخم واعظم مما نراه في الدنيا. ولكن نستدل بما نراه في الدنيا على واقع سيكون مع الفارق الكبير ما الدنيا في الآخرة بكل ما فيها من النعيم والعذاب والاحوال الا مثلما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم ثم لينزعها فلينظر بما يرجع - 00:08:45

وما ترى ان نفسك تتقاصر عن فهمه وان ادراكك يقل عن النظر اليه فينبغي عليك ان تقف امامه على قدم التصديق واياك ان تتردد فيه فان الذي نطق به نطق - 00:09:07

في كلام لا مبالغة فيه ولا مزايدات ولا كذب وانما هو حق سيراه الناس ولذا قال الله عز وجل حينما تكلم عن اه امور القيامة قال عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون. ثم كلا سيعلمون - 00:09:26

اي ستعلمون هذا الامر ثم ستعلمونه وترونه في ابصاركم وتسمعون المناادي باسماعكم. وترون الخلق في مكان ينفذهم فيه البصر ويسمعهم الداعي وتعيشون هذه الاحوال بقلوب قلوبكم هذه لكنها تقوى وتبلغ الحناجر تعيشون بها باجسادكم باجسامكم -

00:09:51

من كان من اهل الجنة عذب روحا وجسد ان نعم روحا وجسدا. ومن كان من اهل النار عذب روحا وجسدا. عموما الاحاديث التي مرت

وستمر بنا كلها احاديث عظيمة وانا انصح الاخوة بكثرة ترادها - [00:10:20](#)

بالنظر اليها هذه الاحاديث احاديث الايمان من الثمار التي يجدها الانسان حينما يعتني باحاديث الصحيحين انه يتقلب صنف الايمان والنعيم. ليست مجرد احاديث احكام ولكنها ايضا احاديث عقائد احاديث ايمان تقرأها وانت تتأثر بل ربما تقرأها وانت تبكي -

[00:10:38](#)

تراجعها وانت تبكي سمع احيانا وانت تبكي هذا هذا عيش هذا علم حقيقي وهذه حقائق يراها الناس وسيعيشونها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:11:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين. قال المصنف حفظه الله تعالى. باب خروج الموحدين من النار عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا - [00:11:24](#)

منها واخر اهل الجنة دخولا. رجل يخرج من النار كبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة. فيأتي فيها فيخيل اليه انها ملأى. فيرجع

فيقول يا رب وجدتها ملأى. فيقول اذهب فادخل الجنة - [00:11:44](#)

فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى. فيرجع فيقول يا ربي وجدتها ملأى. فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها. او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا. فيقول مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى -

[00:12:04](#)

وكان يقول ذاك ادنى اهل الجنة منزلة وعن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

يخرج من النار بالشكل - [00:12:34](#)

فاتك انهم التعارير قلت ما التعارير؟ قال الدوايبس وكان قد سقط فمه. وفي حديث انس رضي الله فيسميهم اهل الجنة لجهنم

اقول هذا الباب الذي اورده المؤلف ذكر فيه اربعة احاديث - [00:12:51](#)

حديثان اتفق الشيخان عليهما وهما حديث عبد الله ابن مسعود والثاني حديث جابر ابن عبد الله وحديثان انفرد بهما البخاري حديث

انس وحديث عمران ابن حصين رضي الله عنهم جميعا - [00:13:22](#)

وهذه الاحاديث فيها اشارة الى عدد من المسائل التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي دليل لاهل السنة والجماعة لبعض

الامور. اولاً في هذه الاحاديث دليل على خروج عصاة الموحدين من النار يوم القيامة - [00:13:41](#)

لان من مات على التوحيد لن يخلد في النار ولو عمل ما عمل من كبائر الذنوب. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد

الله ابن مسعود حالي رجل قال اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها - [00:14:02](#)

واخر اهل الجنة دخولا. هذا يحتمل انه رجل بعينه وان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف هذا الرجل ويحتمل انهم صنف ممن هذه

حالهم كما ان اهل الجنة اول من يدخل الجنة طائفة. لكن الاحتمال الاول هو اقول الاظهر والله اعلم. ثم وصف النبي - [00:14:21](#)

صلى الله عليه وسلم كيفية خروج هذا الرجل وقد جاءت احاديث عديدة تبين هذا الوصف. قال رجل يخرج من النار كبوا اي يخرج

من النار وهو يحبو على يديه ورجليه - [00:14:46](#)

وهذا اقول دليل لاهل السنة والجماعة على خروج عصاة الموحدين من النار وهو رد على اهل البدع الذين يزعمون ان كل من دخل

النار لا يخرج منها. وقال من دخل النار نوعان - [00:15:05](#)

النوع الاول الكفار والمشركون فهؤلاء لا يخرجون من النار ابدا كما قال الله عز وجل حينما قالوا قال ونادوا يا ما لك ليقتض علينا ربك

قال انكم ماكنون وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن

يشاء - [00:15:21](#)

اما القسم الثاني وهم اهل التوحيد فاهل التوحيد انواع كما سيأتي بيانهم لكن من دخل النار منهم بذنوبه فانه لابد ان يخرج منها. كما

دلت لها الاحاديث ومنها حديث الباب احاديث الباب. حديث ابن مسعود اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها. واخر اهل الجنة دخولا -

[00:15:45](#)

حديث جابر يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعالب. وحديث انس يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها شافع كيف يخرجون حديث ابن مسعود بين ذلك وكذلك ايضا جاء في رواية مسلم - [00:16:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها ثم قال تبارك الله لقد او تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين - [00:16:29](#)

فترفع له شجرة وهذا واقع هذا سيكون فترفع له شجرة فيقول اي ربي ادني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها. ولاشرب من مائها فيقول الله عز وجل لعلني ان اعطيتك سألتني غيرها - [00:16:51](#)

فيقول يا ربي لا اسألك غيرها. ويعطيه ما شاء من عهود ومواثيق وره يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها. فاذا ادناه منها سكت ما شاء الله ان يسكت. ثم ترفع له شجرة احسن من الاولى - [00:17:08](#)

فيقول يا ربي ادني من هذه الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسألك غيرها. فيقول الله عز وجل يا عبدي الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول يا ربي هذه - [00:17:27](#)

لا اسألك غيرها. وره تعالى يعذره. لانه يرى ما لا صبر له عليه يرى امرا عظيما من النعيم ويرى خلفه اهوالا وهذا محل الالحاح والتضرع اذا نجى الان فقد نجى من شيء كبير وهو حتى الان لا يدري - [00:17:41](#)

ما الذي سيكون عليه فيأخذ الله عليه من العهود والمواثيق ما شاء. ثم يدنيه منها. فاذا ادناه منها رفعت له شجرة ثالثة عند باب الجنة فيقول يا ربي ادني من هذه. لاستظل بظلها واشرب من مائها. وره تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه. فيقول - [00:17:57](#)

الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول بلى يا ربي هذه هذه. فاذا ادناه منها وقف على باب الجنة ان فهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور هذا امر عظيم - [00:18:21](#)

في مثل ذلك الموقف فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا ربي ادخلي الجنة فلا يزال يدعو ربه فيقول الله عز وجل يا عبدي الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول يا ربي لا اكون اشقى خلقك - [00:18:37](#)

فيدعو ربه حتى يضحك الله عز وجل منه. فيقول الله عز وجل ادخل ثم يقول له تمنى فاذا دخل رأى اهل الجنة منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقول يا ربي كيف ادخل؟ وقد نزل الناس منازلهم. ظن انه ليس فيها محل - [00:18:53](#)

فيقول الله عز وجل يا عبدي اذكر الزمان الذي كنت فيه في الدنيا؟ فيقول يا رب فيقول تمنى فيتمنى حتى اذا انقطعت به الاماني حتى ان الله ليذكره من كذا وكذا. اذكر كذا وكذا فيتمنى حتى اذا انقطعت به الاماني - [00:19:15](#)

قال الله ذلك لك وعشرة امثاله معه. في رواية ان الله يقول له لك مثل الدنيا عشر مرات. وفي رواية انه تدخل عليه زوجته من الحور العين حينما يدخل. فيقولن الحمد لله الذي نجاه الذي - [00:19:33](#)

ابقاك لنا وابقانا لك. وفي رواية وفي رواية احداث عظيمة تبين حال هذا الرجل وهو اخر اهل الجنة فكيف باعلاهم منزلة لذلك موسى عليه السلام قال يا ربي اذا كان هذا ادنى اهل الجنة منزلة. حينما قال يا ربي اخبرني باقل اهل الجنة منزلة هذا - [00:19:52](#)

قال هو رجل يأتي بعد ما يدخل اهل الجنة الجنة فيقول الله له يا عبدي ادخل الجنة من النار ثم يقول ادخل الجنة فيدخلها فيقول الله له تمنى فيتمنى حتى - [00:20:15](#)

تنقطع به الاماني. فيقول الله ذلك لك ومثله ومثله ومثله ومثله. فيقول اتضحك بي وانت رب العالمين اتستهزأ بي وانت رب وانت الملك يعني هو الان خرج من الدنيا فيعطى مثل الدنيا خرج من النار ويعطى مثل الدنيا التي تقاطر الخلق عليها خمس مرات قال - [00:20:30](#)

قال ذلك لك وعشرة امثاله معه قال يا ربي اذا كان هذا طبعها هذا مع الخلد الدائم والامان الدائم. فيقول يا ربي اذا كان هذا ادنى اهل الجنة منزلة فما - [00:20:52](#)

لهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر. نسأل الله الكريم من فضله وهذا الحديث وشواهد ايضا فيه دليل على كرم الله وفضله - [00:21:06](#)

وان عند الله من الخير ما لو علم به الكافر ما قنط من جنته احد كما ان عند الله من العذاب ما لو علم الانسان به ما طمع بجنته احد.  
00:21:22 المؤمن يعيش بين خوف -  
ورجاء وايضا في هذا دليل على ان نعيم الجنة لا يخطر على بال احد حيث ان اخر من يدخل الجنة يعطى هذا النعيم العظيم يعطى  
يخرج من النار وقد عذب فيها ما عذب - 00:21:39  
ثم يعطى مثل عشرة امثال الدنيا عشر مرات بلذتها ونعيمها وسرورها وهل هو مثل حال ملك او مثل الدنيا؟ قال مثل الدنيا عشر  
مرات اذا نعيم الآخرة لا يوازيه نعيم الدنيا ولا يدانيه. لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء -  
00:21:55  
وهذا كله يدل على النعيم العظيم والفضل الكبير. الذي اعدده الله للمؤمنين. وايضا في هذا الحديث دليل على العناية باهل التوحيد  
وعلى ما ينتظرهم عند الله من الخير. وان اعظم نعمة يعطاها العبد - 00:22:21  
هي نعمة التوحيد نعمة الهداية فينبغي على الانسان ان يحمد الله عليها صباحا ومساء ويسأل الله الثبات ويعلم ان المحافظة عليها  
اعظم وجوبا عليه من المحافظة على كل شيء لان الدنيا اذا - 00:22:41  
فقدنا الانسان ومعه التوحيد يرى نعيما. اما اذا نالها الانسان وفقد التوحيد فانه لن يرى والعياذ بالله الا جحيما وايضا في هذا  
الحديث دليل على ان الدنيا لا يمكن ان تقارن بالآخرة - 00:22:58  
ولذلك قال عشرة امثال الدنيا قال عليه الصلاة والسلام في حديث المستورد لو كانت الدنيا او قال ما الدنيا في الآخرة الا مثلما يجعل  
احدكم اصبعه هذه في اليم يعني في البحر - 00:23:16  
ثم لينزعها فلينظر بما يرجع ما نسبة ما علق بالاصبع لما بقي في البحر ما في مقارنة اصلا. ما يذكر هذا. اذا الآخرة بالنسبة للدنيا شأن  
عظيم. ولذا قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ما قال وقال والله - 00:23:32  
وقال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء وفي هذا الحديث قال اني لاعلم اخر اهل النار خروجا  
منها. واخر اهل الجنة دخول المراد هنا اي من الموحدين - 00:23:54  
حيث لا يبقى بعده في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا نفس  
مسلمة. اما الكفار فانهم خالدون في النار - 00:24:11  
من مات على الكفر لن يخرج منها ابدا. كما قال تعالى خالدون فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد  
والظاهر ايضا من السياق - 00:24:26  
ان هذا واحد بعينه عرفه النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون اخبارا عن جنس هذا وصفهم. قوله رجل يخرج من النار كبوة. في  
رواية مسلم حبوا. هما بمعنى واحد - 00:24:41  
اي انه يخرج من النار على ركبتيه ويديه انه يحبو على ركبتيه ويديه والمشي عليه ما يسمى حبوا. فهذا لا يستطيع ان يعتمد على  
رجليه ويمشي اما من التعب او من العذاب الذي ناله - 00:24:58  
او من الخوف الذي لحقه مما رأى من الاهوال فان الناس يشاهدون في الدنيا اذا رأى الانسان احيانا اهوالا خافها ربما لا يستطيع ما  
تحمله رجلاه كيف بمن رأى النار امامه بحياتها وعقاربها ويعلم ان الذي يدخل النار يدخل - 00:25:16  
وقد ناله من سخط الله عز وجل وعقوبته وعذابه جدير به ان لا يستطيع ان تحمله قدماءه ولذا يحبو حبوا ثم قال فيقول الله اذهب  
فادخل الجنة فيأتيتها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا ربي وجدت ملأى الحديث - 00:25:38  
في هذا دليل على اثبات صفة الكلام لله عز وجل. وقد جاء في البخاري من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما  
منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - 00:26:05  
ولا ولا حجاب يحجبه النصوص القرآن والسنة التي تثبت صفة الكلام لله عز وجل كثيرة. ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات صفة  
الكلام لله عز وجل على حقيقته وان الله يتكلم - 00:26:20

حقيقة لكن كلاما يليق بجلاله وعظمته. وانه يتكلم اذا شاء ومتى شاء بما شاء ويكلم من شاء. ويكلم عباده في العرصات. كما يكلمهم ايضا الجنات يكلمهم بلا واسطة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - [00:26:38](#)

بينه وبينه ترجمان. قال تعالى يوم يجمع الله الرسل. فيقول ماذا اجبتكم؟ قالوا سبحانك لا علم لنا والكلام انواع تكليم في العرصات وتكليم في الجنات. اما التكليم في الجنة فانه تكليم لاهل الايمان فقط - [00:27:06](#)

واما الكلام الذي في العرصات فان الله عز وجل يكلم اهل الموقف يجمع الرسل فيقول ماذا اجبتكم؟ قالوا سبحانك لا علم لنا انك انت العليم الحكيم. كما ايضا يكلم عباده ولهذا تفاصيل عند اهل العلم - [00:27:25](#)

فيه اه يعني في هذا الحديث قال يقول الله اذهب فادخل الجنة ظاهره انه يكلمه بدون واسطة. وان ذلك يتكرر ثم يقول له في النهاية ان لك مثل الدنيا عشر مرات. ولجل ذلك دهش هذا الرجل - [00:27:46](#)

وقلبه لم يستوعب هذا الامر ورأى انه لا يستحق هذا النعيم ولا قريبا منه. فقال يا ربي اتستهزأ بي وانت الملك اتضحك بي وانت رب العالمين؟ فقال الله عز وجل اني لا - [00:28:07](#)

استهزء بك ولكني على ما اشاء. فيقول الله عز وجل فيقول الله عز وجل اني على ما اشاء كما جاء في بعض الروايات ولذلك يقول الله عز وجل له هذا الامر. قال فيرجع فيقول يا ربي وجدت اعملها - [00:28:24](#)

هذا دليل على انه يطلع على الجنة ويرى اهلها وهم في منازلها وقصورهم. فيتخيل انها ممتلئة وليس له فيها محل ثم يعود مرة ثانية. وهذا العود مرة اخرى والمراجعة دليل على رحمة الله عز وجل. ولطفه بعبادة - [00:28:42](#)

وعلى كريم فضله وهو ايضا دليل على منزلة اهل الايمان عند الله عز وجل وان لهم منزلة على قدر ايمانهم وان عذبوا. فالله عز وجل لا يظلم عباده مثقال ذرة. ان عذب العبد - [00:29:04](#)

بمعاصيه فان الله عز وجل لن يبخسه حقه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. اذا كيف بحال الطائع اذا كانت هذه حال العاصي الذي هو اخر من يخرج من النار. لكن عنده التوحيد الذي اكرمه الله به - [00:29:20](#)

كيف الحال في الطائع كيف الحال بالبر؟ كيف الحال الصديق؟ كيف الحال بالانبياء لذلك الانسان في هذه الدنيا يسابق لهذه المنازل العالية سابق لهذه الرتب العالية فحينما يأتي الحساب والجزاء ينتهي وقت العمل - [00:29:42](#)

اذا خرج الانسان من هذه الدنيا انتهى وقت العمل فيتمنى الانسان ان يرد لحظات لا يعمر الدنيا لكن يقول ربي ارجعوني لعلني اعمل صالحا فيما تركت قوله ان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا - [00:30:06](#)

هذا اخر اهل الجنة دخولوا واقلمهم نعيما. فكيف باعلاهم كيف باصحاب الفردوس الاعلى اسأل الله الكريم من فضله ولذا قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:30:26](#)

قوله تسخر مني او تضحك مني وانت الملك هذا دليل على اثبات صفة الضحك والسخرية لله تعالى وقد دل عليها دلت عليها الاحاديث العديدة. ولذا اه قال الله عز وجل - [00:30:42](#)

اه في كتابه مبينا شيئا من صفاته في هذا الباب قال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم فاثبت صفة صفة من هذه الصفات له. وقال ومكروا ومكر الله وقال عن السخرية - [00:31:00](#)

سخر الله منهم قال سخر الله منهم وعلى هذه الصفات واثباتها يرى اهل السنة والجماعة ويقولون كل ما اثبتته الله لنفسه يثبتته لكن على ما يليق بجلاله وعظمته لا لا تشبه صفات المخلوقين - [00:31:21](#)

ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته سبحانه وتعالى هذا جاء في القرآن وجاء في السنة فنثبتته من غير تحريف ولا تأويل ولا تعطيل كما قال تعالى فيسخرهم منهم - [00:31:41](#)

سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. قال يضحك الله لرجلين يقتل احدهما الاخر فيدخلان الجنة ثم قال يخرج من النار بالشفاعة كانهم الثعالب الثعالب هي صغار القثاء القصة نوع من انواع الخيار يعرفه الناس - [00:31:59](#)

لكنه ملتوي فهو شبه هؤلاء بهذه الحال. ولذا قال الراوي اه قلت ما الثعالبير؟ قال الضبابير وكان اه قد سقط فمه يعني يشير الى ان

اسنانه من الكبر قد سقطت فاصبح لا يستطيع - 00:32:24

ان ينطق بها والشعار يظ صغار كما قال اهل اللغة والمراد هنا تشبيه من يخرج من النار بعد العذاب وكيف انه يخرج ضعيفا ملتويا قد نالت النار منه كل آآ من ال - 00:32:41

صفة التوائه وصفة ضعفه على هذه الحال ثم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفه ان يخرجون من النار بعدما اصابهم شيء من لهيبها وعاد وعذابها فتسود ابشارهم وتتلوى اجسامهم فيخرجون فيغتسلون بانهار الجنة - 00:33:00

فاذا غسلوا بانهار الجنة اعطوا جمالا والوانا كما جاء في حديث مسلم ان قوما يخرجون من النار بعد ما ان يكونوا فيها فيخرجون كأنهم عيدان السماسم وهذا التشبيه عيدان السماسم - 00:33:25

اذا قلعت من اشجارها والقيت في النار عفوا القيت في الشمس تصبح سوداء تحترق ضعيفة هزيلة يخرجون كأنهم عيدان السماسمة. فشبه اجسامهم بعد ان مسهم النار بعيدان السماسم فيقال هؤلاء نعمة فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم

القراطيس - 00:33:45

الناس تقول عن الشيء اذا ابيض مثل ورق القرطاس وشبه بياضهم وصفاءهم بالقراطيس الى ان ما هم فيه من السواد العناء قد زاد. وهذا ايضا فيه دليل كما ذكرنا لمذهب اهل السنة والجماعة في - 00:34:16

خروج عصاة الموحدين من النار قد جاءت الدالة الصريحة في اخراج عصاة الموحدين من النار الذين تمسهم النار. والنار طبقات فمن دخلها من اهل التوحيد لا يدخلون الدرك الاسفل من النار - 00:34:36

انما يدخل الدرك الاسفل من النار المنافقون كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا النار طبقات فيدخل اقوام النار ويخلدون فيها وهم اهل الشرك - 00:34:53

ويدخل اقوام النار ويخرجون منها وهم عصاة اهل التوحيد وهذا مما ذكره اهل العلم على قول الله عز وجل واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها - 00:35:11

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك فحمل جمهور المفسرين الاستثناء هنا على من دخلها من اهل التوحيد الا ما شاء ربك الذين شاء الله ان يخرجوا. وهم الموحدون. اما من شاء الله لهم الخلود وهم الكفار - 00:35:32

ان هؤلاء لا يخرجون منها. فالاية في حقهم الاية هم مقصودون في اولها وليسوا مقصودين في اخرها انهم من الاشقياء خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. قوله الا ما شاء ربك اي الا من شاء الله ان يخرج منهم؟ الموحدون - 00:35:50

النار لا تفنى تبقى دائمة ابد الابد ودهر الداهرين كيف تستوعب هذا الامر؟ استوعبه قلبك وعقلك او ما استوعبه ليس الشأن ان يستوعبه عقلك لكن شيئا ان تصدق فما دام ان النصوص قد اخبرت به فهو حق - 00:36:12

اما قلوبنا فانها اظلعف من ان تستوعب كل ما يدور في الآخرة لكننا نصدق ونؤمن به ونعلم انه حق ولذلك قال قال الله عز وجل لما قال موسى ربي ارني انظر اليك - 00:36:31

قال لن تراني اي في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني واين قلبك من من شدة الجبل؟ فلما تجلى ربه للجبل وموسى ينظر الى الجبل جعله دكا. اندك الجبل بلحظة واحدة اصبح متساويا في الارض - 00:36:46

وخر موسى صعقا من شدة ما رأى هذا شيء مما رآه في الدنيا فكيف بما يروونه في الآخرة؟ ولذلك قلوب الناس في الآخرة تقوى والا من الذي يتحمل ان يبقى خمسين الف سنة لا يأكل ولا يشرب في خوف وفي وجل ولا ينام الشمس قد دلت - 00:37:08

من الخلق كمقدار ميل. والنار يؤتى بها تقاد بسبعين الف زمام. احوال عظيمة سيمر بها الخلق وايضا دل الكتاب والسنة وبه قال ائمة السنة ان عصاة الموحدين على طبقات ثلاث - 00:37:30

الطبقة الاولى قوم رجحت حسناتهم على سيئاتهم. فهؤلاء يدخلون الجنة من اول وهلة. ولا تمسهم النار اذا رجحت الحسنات على السيئات واما من ليس عندهم سيئات. بمعنى انهم ماتوا وقد تابوا من كل السيئات فهؤلاء يدخلون الجنة بغير حساب - 00:37:51

ولا عذاب والنوع الثاني من عصاة الموحدين من تتساوى حسناتهم وسيئاتهم قوم تقصر بهم سيئاتهم عن الجنة وتتجاوز بهم سيئاتهم

عن النار وهؤلاء هم اصحاب الاعراف على اصح اقوال اهل العلم يوقفون بين الجنة والنار ما شاء الله عز وجل ثم يؤذن لهم بدخول الجنة - [00:38:16](#)

والنوع الثالث قوم لقوا الله عز وجل مصرين على كبائر الفواحش لكن معهم اصل التوحيد معهم اصل التوحيد فهؤلاء رجحت سيئاتهم بحسناتهم. فهم مستحقون للعذاب والوعيد لكنهم تحت مشيئة الله - [00:38:46](#)

ان شاء الله عز وجل عذبهم وان شاء غفر لهم وهؤلاء منهم من تحدث عنهم هذا الحديث فمن رجحت بهم سيئاتهم على حسناتهم منهم من اه يدخل الجنة ولا يعذب - [00:39:05](#)

برحمة الله عز وجل ومنهم الذين يدخلون النار بقدر ذنوبهم وهؤلاء منهم من تأخذ النار تأخذه النار الى كعبيه ومنهم الى انصاف ساقيه ومنهم الى ركبتيه ومنهم من تأخذ النار الى ومنهم من تلجمه النار انجاما. ومع هذا لا يخلدون في النار - [00:39:25](#) وانما يخرجون منها كما دل له هذا الحديث واحاديث الشفاعة التي ستأتي ان شاء الله لكن لن يبقى في النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان. نسأل الله - [00:39:45](#)

ان يتوفانا واياكم على الايمان الله اليكم. باب قوله عسى ان يبعثك ربك مطعما محمودا. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوتي بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه. فانهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل - [00:40:02](#)

يدرون من مذكرك يجمع الله الناس يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد. يسمعهم الداعي وينفذ البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول الناس الا ترون - [00:40:26](#) لقد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم فيأتون ادم عليه السلام فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك - [00:40:46](#)

وفي رواية واسكنك الجنة. اشفع لنا الى ربك. الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه قد نهاني عن - [00:41:06](#) اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا. اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه. فيقول - [00:41:26](#)

ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم. فيأتون ابراهيم فيقولون يا - [00:41:46](#) ابراهيم انت نبي الله وخليه من اهل الارض. اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه. فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات - [00:42:06](#)

نفسى نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى. فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضل وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى اذا ما نحن فيه. فيقول ان ربي قد غضب اليوم - [00:42:26](#)

واني قد قتلت نفسا لمؤمر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى ابن مريم ويأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وكلمت الناس في - [00:42:46](#)

اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه. فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ان محمدا فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء. وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك - [00:43:11](#)

ما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى اذا ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لرب عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي - [00:43:41](#)

لم يفتحوا على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وفي رواية وقل يسمع لك سل تعطه واشفى فيقال وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. ثم قال والذي - [00:44:00](#)

نفسى بيده انما بين المصراعين من مصارع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى وفي حديث انس رضى الله عنه فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان - [00:44:30](#)

ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفى تشفع فاقول يا ربي امتي امتي. فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه - [00:44:50](#)

صدق سانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفى تشفع. فاقول يا ربي امتي امتي. فيقول انطلق فاخرج منها من كان - [00:45:10](#)

بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع فاقول يا ربي ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله. وفي رواية قالوا لادم - [00:45:36](#)

وعلمك اسماء كل شيء وفيها فيأتوني وفي رواية فاقول انا لها. فانطلق حتى فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم اعود الرابعة فاقول خذوا ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود. وفي رواية معلقة ثم تلا هذه الآية - [00:46:16](#)

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم وفي رواية يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير - [00:46:46](#)

ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن مرة من خير. ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما ان الشمس تدنو يوم القيامة - [00:47:04](#)

قال ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى ستنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم. الله اكبر - [00:47:24](#)

الله اكبر احاديث عظيمة ذكر ذكر المؤلف هنا ثلاثة احاديث عظيمة كلها تدل على هذا الموقف العظيم وما الذي يكون قال باب الشفاعة ذكر هنا احاديث الشفاعة وانواعها وما يحصل للخلق قبل ان يأذن الله عز - [00:48:02](#)

وجل بالشفاعة وان الشفاعة نعمة من الله عز وجل يعطيها من يشاء ليريح الخلق من شدة الموقف العظيم في ذلك اليوم قال اتي بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه اي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه - [00:48:25](#)

لحم الذراع وذلك لسرعة نضجها ولكونها احلى من غيرها ولايضا بعدها عن الافات ومواضع اذى من جسد البهيمة. قال فنهش منها نهشا. اي اخذ منها بطرف اسنانه صلى الله عليه وسلم. فقال انا - [00:48:50](#)

الناس يوم القيامة قال ذلك تحدثا بنعمة الله عليه قد جاء في مسلم قال انا سيد ولدي ادم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وهذا قاله تحدثا بنعمة الله ونصيحة للخلق. حتى يعرفوا منزلته ودرجته وعظيم ما اكرمهم الله عز وجل به - [00:49:10](#)

حينما اصطفى لهم سيد ولد ادم ليكون نبيا لهم حتى يعرفنا بالخالص الحميدة التي اكرمه الله عز وجل بها. وايضا فيه بيان ما يحصل له من الكرامة حينما يفزع الناس يوم القيامة - [00:49:38](#)

من شدة الاهوال قال انا سيد الناس يوم القيامة انما خص يوم القيامة بالذكر وان كان سيد الناس حتى في الدنيا صلى الله عليه وسلم وذلك لما يظهر للناس يوم القيامة من اكرام الله عز وجل له - [00:49:58](#)

فلا يوجد من ينازعه وحتى اولو العزم يسلمون له بهذا الامر. فحين يموج الناس بعضهم ببعض فيأتون الى ادم فيقول نفسى نفسى ثم يعتذر عليه السلام. ثم يأتون الى نوح ويقول نفسى نفسى ويعتذر عليه السلام. ثم يأتون الى ابراهيم ثم - [00:50:19](#)

اقول نفسى نفسى ويعتذر ثم يأتون الى موسى ويقول نفسى نفسى ويعتذر ثم يأتون الى عيسى عليه السلام فيقول نفسى نفسى ويعتذر ثم يأتون ثم يمشيرون الى ان محمد عليه الصلاة والسلام ويقول عليكم بمحمد عبد غفر الله له ما تقدم من - [00:50:41](#)

ذنبه وما تأخر. قال فيأتوني ساقول انا لها انا لها. هنا يدعن الناس جميعا بان هذا الذي قال انا لها في مثل هذا الموقف و اشار اليه اولو العزم من الرسل ثم يأتي حتى يقع ساجدا بين يدي ربه عند العرش هذا له المقام - [00:51:01](#)

العلي عند الله عز وجل ولذا قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا عسى على التحقيق سيبعثه الله عز وجل مقاما محمودا يحمده الخلق كلهم ولذلك قال انا سيد الناس - [00:51:26](#)

يوم القيامة قوله يجمع الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد اي في ارض واحدة واسعة مستوية وهي ارض المحشر قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عثراء كقرصة نقي - [00:51:44](#) او كقرصة نقي ليس فيها علم لاحد ما فيها محل مرتفع. الجميع سواء ثم قال يسمعون الداعي اي المنادي يوم القيامة يسمعون صوته. لا يخفى على احد منهم ما ينادي فيه وما - [00:52:06](#)

يقوله حينما ينادي كلا باسمه اين فلان ابن فلان فيسمع ما في احد ما يسمع وذلك بقدرة الله ثم قال وينفذهم البصر اي معناه انهم في ذلك الموقف البصر ينفذ فيهم بصر ناظر لا يخفى عليه منهم شيء - [00:52:24](#) وذلك لاستواء الارض ولان الله عز وجل اراد ذلك. فلا يستتر احد منهم في شيء. قال وينفذهم البصر ثم قال وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون - [00:52:44](#)

وذلك لشدة الخوف وشدة الاهوال وشدة الحر شدة العطش يخرجون من قبورهم على اعطش ما كانوا. ولذلك حينما يؤتى للنصارى فيقال ما تشتهون؟ يقول نريد تسقيننا ستعرض لهم النار كأنها سراب - [00:53:01](#) فيذهبون ليشربوا فيتساقطون فيها ثم هكذا اليهود كما قال عليه الصلاة والسلام. لان الصراط انما يمر به اهل الايمان فقط اما الكفار فانهم اصلا لا يصلون الى الصراط يذهب بهم الى النار مباشرة كما تقدم - [00:53:27](#) بيانه وفي هذا الحديث بين ان البشر الناس يأتون ادم ونوحا وابراهيم وباقي الانبياء عليهم الصلاة والسلام يطلبون منهم الشفاعة فيعتذرون جميعا ويذكرون اعدارا. وهذا دليل على عظمة ذلك الموقف - [00:53:44](#)

شدته خطورته حتى ان اولي العزم من الرسل ومن مثلهم مع ذلك يعتذرون وكل واحد منهم يقول نفسي نفسي نفسي نفسي وما ذكره الانبياء من الاعدار فيه اشارة الى مسألة وقع الخلاف فيها بين اهل العلم - [00:54:08](#) هل الانبياء تقع منهم المعاصي حملة الصحيح من اقوال اهل العلم ان يقال اما الكبائر فان الانبياء معصومون منها لا يقعون او لا تقع منهم الكبائر الذنوب فهم معصومون منها وهذا بلا خلاف بين العلماء - [00:54:30](#)

واما الصغائر فان صغائر الذنوب التي تزري بصاحبها الانبياء ايضا معصومون منها واختلفوا في غيرها من الصغائر واظهر اقوال اهل العلم ان الانبياء ايضا لا تقع منهم الصغائر فانهم فان مقام النبوة مقام عالي. يحفظ صاحبه من الوقوع في المخالفات عمدا. وان - [00:54:49](#)

تكلم هؤلاء الانبياء واعتذروا بما اعتذروا به عن اشياء اشياء بعضها ليس ذنبا وما كان منها ذنبا وقع من صاحبه متأولا. ثم تاب الله عليه كما حصل من ادم عليه السلام - [00:55:18](#)

او كانت اشياء حصلت قبل زمن النبوة كما حصل من موسى عليه السلام. او اشياء هي ليست ذنوبا كما حصل من نور عليه السلام او حصل من ابراهيم عليه السلام فلو كانت عندهم ذنوب واضحة كما تقع من غيرهم لذكروها - [00:55:36](#)

وهذا اظهر الله اعلم والانبياء اعتذروا عن الشفاعة هؤلاء الانبياء الخمسة اعتذروا عن الشفاعة في ذلك الموقف لم يكن اعتذارهم لنقص درجاتهم عما كانوا عليه بل درجاتهم باقية على مقامها العلي. بل انما اعتذروا لما علموه من عظمة هذا الموقف - [00:55:55](#) هذا المقام المحمود الذي لا يمكن ان يقوم فيه الا عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولذا كل واحد منهم يعتذر ثم اشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولذا موسى عيسى عليه السلام قال اذهبوا الى محمد - [00:56:23](#)

عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فاذا غفر له ما تأخر لم يخف ان يلام اذا ذهب ووقف في هذا الموقف ومن تأمل ما اعتذر به الانبياء - [00:56:42](#)

علم ان ما حصل منهم ليست معاصي وانما هي اعدار من شدة هذا الموقف العظيم لشدة هذا الموقف علموا انه لا يليق ان يقف الا من له المقام العلي من خلق الله عز وجل - [00:56:56](#)

وقد وقع في سياق هذا الحديث اشكال وهو ان اول الحديث في ذكر الشفاعة الا تنظرون من يشفع لنا عند ربنا ولكن الشفاعة لم تذكر هنا. وانما الشفاعة للفصل بين - [00:57:13](#)

العباد وازاحتهم من كرب الموقف لم يأتي لها ذكر عند ذكر السجود وانما قال يا ربي امّتي امّتي فيقول الله عز وجل اذهب فادخلوا الجنة من امّتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب - [00:57:30](#)

والجواب عن هذا ان يقال ان هذا الحديث مختصر هذا الحديث اختصره اه الراوي وذكر ما احتاج الى بيانه. مما حصل انكاره من بعض الطوائف فان الشفاعة لازاحة الكرب في الموقف هذا امر لم تنكره الطوائف - [00:57:50](#)

المنتسبة للاسلام. لكن انكرت كثير من الطوائف كما انكر الخوارج المعتزلة. الشفاعة للعصاة. فقالوا من دخل النار لا منها فاراد الراوي ان يذكر الجملة التي خالف الناس فيها. فذكر هذا الامر. واما الشفاعة للفصل بين العباد - [00:58:12](#)

فالسباق فيها واضح واختصرها واستغنى عن ذكرها لان السياق فيها واضح واذا جاء ذكرها في بعض الروايات كما جاء عند البخاري قال فيشفع ليقضى او ليقضى بين الخلق. فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب - [00:58:33](#)

فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم فقد دلت الاحاديث ان اول شيء يشفع فيه ان يقضى بين الخلق ايضا في هذا الحديث دليل على ان اول من يدخل الجنة - [00:58:52](#)

يدخلون الجنة من بابها الايمن وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. والمعنى ان لهم النعيم من يدخل الجنة من الباب الايمن ومن باب الصلاة ومن باب الجهاد ومن باب الصدقة كل نعيم كل باب له نعيمه - [00:59:13](#)

وله جزاؤه وثوابه والاحاديث في هذا عديدة وفي الحديث ايضا دليل على جواز اطلاق الغضب على الله عز وجل وقد صحت بذلك الاحاديث ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات صفة الغضب - [00:59:35](#)

لله على ما يليق بجلاله وعظمته لا نأولها ولا نكيفها ولا نعطلها ولا ننكرها. وايضا فيه دليل على ان الشفاعة العظمى لاهل الموقف هي المقام المحمود كما بوب عليه. قال قال عسى ان - [00:59:53](#)

بعثك ربك مقاما محمودا. ومنها وقد جاءت الاحاديث الكثيرة في ذلك. كما قال عليه الصلاة والسلام لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته. واني اختبأت واني اختبأت دعوة شفاعة لامّتي يوم القيامة - [01:00:11](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم له شفاعات يوم القيامة دل هذا الحديث على عدد منها اولها واعظمها وهي المقام المحمود الشفاعة لاهل الموقف جميعا ان يقضى بينهم عليهم الكرب حتى ان منهم من يتمنى ان يقضى بينهم ولو الى النار. من شدة هذا الموقف. قد قال عليه الصلاة - [01:00:31](#)

السلام ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها. يقولون يا فلان اشفع. يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله مقاما محمودا - [01:00:57](#)

جاء هذا الحديث عند البخاري والشفاعة لاهل الموقف ان يقضى بينهم ثابتة بالاجماع وقد جاء فيها حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر وحديث انس وحديث ابي سعيد. وغيرها وهي المقام المحمود الذي اختص به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:16](#)

ومن شفاعاته شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة كما في هذا الحديث. قال اذهب فادخل الجنة من امّتك من لا حساب عليه هؤلاء الطائفة الاولى - [01:01:33](#)

من لا حساب عليه اذا كان ما عليه حساب ما عليه عذاب هؤلاء الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. من الباب الايمن. كم عددهم؟ قال يدخل الجنة حينما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:49](#)

قال ومعه سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب جاء حديث اخر مع كل الف سبعون الفا كم العدد اربعة ملايين تسع مئة الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [01:02:06](#)

هنيئا لهؤلاء ما العمل الذي اهلهم ما الامر الذي جعلهم ينالون هذا الفضل؟ كم الاعداد الظخمة الذين مروا على هذه الدنيا من يوم بعثه النبي عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة استخلص منهم هذا العدد يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. جاء في رواية وثلاث

حُثِيَاتٍ مِنْ حُثِيَّاتٍ - 01:02:28

رَبِّيَ اللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا الْمُسْلِمُ يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَنْافِسَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَمِنْ شَفَاعَاتِهِ شَفَاعَتُهُ صَلَّى اللَّهُ طَبْعًا الشَّفَاعَةُ الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ خَاصَّةً بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمِنْ شَفَاعَاتِهِ شَفَاعَتُهُ فِي قَوْمٍ دَخَلُوا النَّارَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا. وَهَذِهِ دَلِيلٌ لَهَا هَذَا الْحَدِيثُ - 01:02:51

وَأَثْبَتَهَا أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةُ وَهِيَ لَيْسَتْ خَاصَّةً بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَكِنْ لَهُ وَلِسَانُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّدِيقِينَ وَالْمُؤْمِنُونَ كَمَا قَالَ يَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمُؤْمِنُونَ فَمَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ حَقَّ النَّارِ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَدْخُلُهَا بِالشَّفَاعَةِ - 01:03:13

يَشْفَعُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ ثَابِتَةٌ بِدَلَالَةِ آيَةِ السَّنَةِ وَقَدْ أَجْمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ الْعِلْمِ جَاءَ لَكِنْ وَابْيَضَ يَشْفَعُ لِقَوْمٍ دَخَلُوا النَّارَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا وَيَشْفَعُ لِقَوْمٍ دَخَلُوا الْجَنَّةَ أَنْ تَرْفَعَ مَنَازِلَهُمْ. لَكِنَّ الشَّفَاعَةَ فِي مَنْ دَخَلَ النَّارَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا وَجَدَ مِنَ الطَّوَائِفِ مَنْ يَخَالَفُ فِيهَا - 01:03:39

وَقَدْ دَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ كَمَا دَلَّ غَيْرُهُ أَنَّ الَّذِينَ تَنَالَهُمْ شَفَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ دَخَلُوهَا هُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الْخُرُوجِ فَكُلَّمَا كَانَ إِيْمَانُهُ أَقْوَى كَانَ خُرُوجُهُ أَسْرَعَ - 01:04:06

كَمَا أَهْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَأَلَهُ أَبَا هُرَيْرَةَ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ وَقَالَ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنَ شَعِيرَةً مِنْ خَيْرٍ - 01:04:24

وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنَ بَرَّةً مِنْ خَيْرٍ. وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنَ ذَرَّةً مِنْهُ طَيِّبٌ - 01:04:42

وَهَذِهِ الشَّفَاعَاتُ دَلَّلَهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِرَوَايَاتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى تَفْضِيلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَقَدْ ظَهَرَ فَظْلُهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَابْيَضَ يَعْنِي كَمَا قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ - 01:04:52

قَالُوا لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ إِلَّا الْفَرْقُ بَيْنَ مَنْ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ نَفْسِي نَفْسِي وَمَنْ يَقُولُ امْتَنِي امْتَنِي امْتَنِي هَذَا مَقَامٌ عَالِيٌّ وَلَكِنْ كَمَا قَالَ رَبَّنَا تَعَالَى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. وَابْيَضَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى تَفْضِيلِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَذْكُورِينَ - 01:05:13

عَلَى مَنْ لَمْ يَذْكُرْ بِتَأْلُهُمْ ذَلِكَ الْمَقَامَ وَلِذَلِكَ الْخَلْقُ يَمُوجُونَ فَيَأْتُونَ إِلَى آدَمَ ثُمَّ إِلَى نُوحٍ إِلَى آخِرِهِ قَوْلُهُ فَاَنْطَلَقَ فَآتَى تَحْتَ الْعَرْشِ فَاقَعَ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحَسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ - 01:05:39

فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ طَلَبَ أَمْرًا مَهْمًا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ بَيْنَ طَلَبِهِ وَطَلَبِهِ وَسُؤَالِهِ أَنْ يَقْدِمَ وَصِفَ الْمَسْئُولَ بِأَحْسَنِ الصِّفَاتِ. وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقَعَ سَاجِدًا - 01:06:02

رَبِّي فَاحْمَدُهُ وَابْيَضَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا يَحْمَدُ بِهِ الرَّبَّ جَلَّ وَعَلَا لَيْسَ كُلُّهُ يَعْرِفُهُ الْخَلْقُ فَلَيْسَ كُلُّ الْعِلْمِ عِلْمُهُ الْخَلْقُ وَلَيْسَ مَا يَسْتَحَقُّهُ الرَّبُّ قَدْ أَحَاطَ بِهِ الْخَلْقُ. فِي الدُّنْيَا - 01:06:20

فَهُنَاكَ مَحَامِدُ اسْتَأْثَرَهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ اسْتَأْثَرَهُ اللَّهُ بِهَا عِنْدَهُ حَتَّى يَطَّلِعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُلْهِمُهُ إِيَّاهَا وَيَفْتَحُهَا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَلِذَا قَالَ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحَسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي. وَفِي اعْتِدَالِ الْأَنْبِيَاءِ - 01:06:39

وَأَرْشَادَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَرْشَادَهُمْ لغيرِهِمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَسْئُولَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ بِمَا طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَرشِدَ لِمَنْ يَظُنُّ أَنَّ عِنْدَهُ قُدْرَةً عَلَى الْقِيَامِ بِهِ - 01:07:03

وَابْيَضَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَكْمُنُ فِي الْقِيَامِ بِذَلِكَ فَيَدُلُّ عَلَيْهِ فَالِدَالِ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلُهُ وَابْيَضَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ يَغْطِي عَنْهُمْ بَعْضُ مَا عِلْمُوهُ فِي الدُّنْيَا - 01:07:19

فَإِنَّ الَّذِينَ يَمُوجُونَ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ بَعْضٌ مِنْ سَمِعُوا هَذَا الْحَدِيثَ وَإِنَّ الشَّفَاعَةَ إِنَّمَا يَسْتَحَقُّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ سَيَعْتَذِرُ مِنْهَا آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى حَتَّى تَصِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ خَاصٌّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 01:07:37

وَذَلِكَ تَجَدُّهُمْ يَطُوفُونَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ يَأْتُونَ إِلَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ أَهْ وَلَمْ يَأْتُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلُوهُ مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةٍ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حِكْمَةِ يُرِيدُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَتَغْطِي عَنْهُمْ بَعْضُ عِلْمِهِمْ لِيُظْهِرَ - 01:08:06

يظهر مقامه صلى الله عليه وسلم حينما يشتد عليهم الامر. كم الوقت الذي يجلسونه وهم يدورون على الانبياء؟ الله اعلم ذلك اليوم يوم عظيم يريد الله عز وجل ان يظهر الكرامة لنبيه عليه الصلاة والسلام في ذلك الموقف وايضا يظهر عظيم فضله على عباده -

01:08:26

قوله حتى يبقى في او حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ومعناه ان من اخبر عنه اي لا يبقى الا من اخبر الله انهم - 01:08:48

يخلدون في النار ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء فيه دلالة لمذهب اهل الحق ان الذين في النار لا يبقى فيها الا من يخلد وهم المشركون. قوله ان الناس يصيرون يوم القيامة جثاء اي جماعات - 01:09:02  
جماعة مع جماعة كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع اي يصيرون جماعات كل امة كل امة نبي يجتمعون ويأتون نبيهم ويسألونه الشفاعة فيعتذر حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها. وهذا الحديث - 01:09:21

ذكره المؤلف يبين ما جاء في المقام المحمود ما هو وليبين اثبات الشفاعة التي يثبتها اهل السنة وينكرها المعتزلة والخوارج ومن نحى نحوهم واثبات كرامة اهل الايمان عند الله عز وجل ولو قلت اعمالهم - 01:09:44

وايضا ليبين شيئا من الاهوال في ذلك الموقف العظيم. نسأل الله ان يتوفانا واياكم على الايمان باب لكل نبي دعوة مستجابة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها واريد - 01:10:08  
وفي رواية ان شاء الله ان اختبى دعوتي شفاعة لامتي في الآخرة. وفي رواية يوم القيامة. نعم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة به قد بوب له البخاري باب لكل نبي - 01:10:45  
دعوة مستجابة وباب اخر قال باب في المشيئة والارادة قوله لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها هذا محمول الله اعلم على ان كل نبي قد اعطي امنية يتمناها وطلب يطلبه هو متحقق - 01:11:05

من اجابته وتحقق من اجابته لا انه ليس له الا هذه الدعوة فانه معلوم من النصوص ان الله عز وجل يستجيب للصالحين والصدّيقين بل يستجيب مظلوم ولو كان كافرا كيف بحال الانبياء؟ لكن هذه دعوة خاصة - 01:11:27

قيلت له وعد بالاجابة فيها فتعجل كل نبي دعوته بمعنى انه دعا بها في الدنيا اما دعا بها على قومه او دعا بها على اعدائه قال واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. وهذا من كمال شفقته صلى الله عليه وسلم - 01:11:48

على امته ورأفته بهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم المهمة لا سيما في امور الآخرة فاخر هذه الدعوة مع انه قادر ان يدعو بها في الدنيا وذلك بقدرة الله. وايضا من كرامة الله عز وجل لهذه الامّة - 01:12:13

حتى يدخرها في موقف هم احوج ما يكونون اليها وهذا من رحمة الله عز وجل طيب من الذي ينالها؟ قال فهي نائلة ان شاء الله. من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. وهذا دليل لاهل السنة والجماعة - 01:12:32

ان كل من مات على التوحيد فلا بد ان تصيبه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم مهما عمل من الذنوب الا انهم على درجات. فمن كان ايمانه اتم دخل الجنة مباشرة يا رب امتي امتي - 01:12:51

في امتي فيقال اذهب فادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه. من الباب الايمن فنالتهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يأتي ويقول يا ربي امتي امتي فيقوس - 01:13:08

يقال اذهب فادخل او فاخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من ايمان وهؤلاء نالتهم شفاعته فكلما كان العبد اتم ايمانا واعظم اخلاصا كان احق ان ينال الشفاعة على الوجه - 01:13:20

الاكمل ثم قال ان شاء الله هذا يحتمل انها على جهة التبرك والامتنان لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ويحتمل انه تعليق حقيقي - 01:13:42

اي اذ لو شاء الله عز وجل لم يقع ذلك. غير ان الله شاء واعطاني هذا ووعدني وسيكون. في هذا الحديث اثبات الشفاعة لامة محمد صلى الله عليه وسلم حسب ما جاء في الحديث السابق - 01:13:59

وهذه من اصول اهل السنة المجمع عليها ومنها شفاعته لاهل الموقف شفاعته لاهل الايمان ان يدخل الجنة بلا حساب حساب للعصاة الذين دخلوا النار ان يخرجوا منها وشفاعات اخرى اه منها العام ومنها الخاص جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

01:14:15

شفاعتي باهل الكبائر من امتي كما رواه الترمذي وصححه. يقول ابن عمر ما زلنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به يغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:14:38

وهذه الشفاعة ان تراها طوائف من اهل البدع كالخوارج والمعتزلة فان فانها متفق وصفي او اتفقوا على امر واختلفوا في امر خوارج والمعتزلة يعني اصحاب الكبائر الذين فعلوها ولم يتوبوا منها - 01:14:56

الخوارج يكفرون بعض اهل الكبائر ممن لم يأتوا بنواقض في الدنيا وفي الآخرة يقولون هم مخلصون في النار والمعتزلة يقولون هم في الدنيا منزلة بين المنزلتين ليسوا مع اهل الايمان ولا مع اهل الكفر لكنهم في الآخرة قالوا مخلصون في النار. واهل السنة والجماعة يقولون من معه من معه التوحيد - 01:15:21

عمل شيئا من الكبائر فان معه اصل الايمان لكنه فاسق بمعصيته وكبيرته مؤمن بايمانه. واما في الآخرة فانه تحت مشيئة الله قد يعذبه ثم يدخله الجنة وقد يعفو عنه ويغفر له - 01:15:49

بشيء من موجبات المغفرة اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم ارحمنا واغفر لنا وابائنا وازواجنا وذرياتنا واحبابنا وطلابنا ومشايخنا والمسلمين اجمعين اللهم يا ذا الجلال والاکرام ارزقنا الفردوس الاعلى. اللهم ارزقنا الفردوس الاعلى. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. وسلم على نبينا محمد. وسلم على نبينا محمد - 01:16:05

01:16:28 وسلم على نبينا